**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله**

 **وبعد: فهذه الحلقة الثالثة والثمانون في موضوع (الرب) وهي بعنوان:**

**\*مظاهر الانحراف في توحيد الربوبية :**

**(الشرك في الربوبية)**

**بالرغم من أن توحيد الربوبية أمر مركوز في الفطر، مجبولة عليه النفوس، متكاثرة على تقريره الأدلة، إلا أنه وجد في الناس من حصل عنده انحراف فيه.**

 **إن الشرك في الربوبية أحد أقسام الشرك الأكبر، وهو شرك يتعلق بذات الله - عز وجل -.**

**أولاً: تعريفه:**

**هو صرف خصائص الربوبية كلها، أو بعضها لغير الله**

 **- عز وجل -، أو تعطيله - عز وجل - عنها بالكلية.**

**وخصائص الربوبية هي: التفرد بالخلق، والرزق، والإحياء، والإماتة، والإعطاء والمنع، والضر، والنفع، وغير ذلك.**

**ثانيا: نوعاه: الشرك في الربوبية نوعان؛ شرك تعطيل، وشرك تمثيل:1- شرك التعطيل: تعريفه:**

**هو تعطيل المصنوع عن صانع، وتعطيل الصانع عن**

 **أفعاله ويكون ذلك بتعطيل خصائص الربوبية، وإنكار أن يكون الله رب العالمين. ومن الأمثلة عليه:**

**شرك فرعون الذي عطل الربوبية ظاهرا؛ ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِين ﴾ [الشعراء/ 23]، وقال لهامان: ﴿ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ۞ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا ﴾ [غافر/ 36-37].**

**ومن هذا الشرك : شرك أهل وحدة الوجود؛ كابن عربي، وابن سبعين، وغيرهم الذين يقولون: إن الخالق عين المخلوق؛ فعطلوا لله - عز وجل - عن أن يكون رب العالمين، ولم يفرقوا بين رب، وعبد.**

**2- شرك التمثيل:**

**تعريفه: هو التسوية بين الله وخلقه في شيء من**

**خصائص الربوبية، أو نسبتها إلى غيره - عز وجل -**

**ومن الأمثلة عليه : شرك النصارى الذين اتخذوا معه أربابا، فجعلوه ثالث ثلاثة؛ وشرك المجوس القائلين بأن للعالم ربين أحدهما خالق للخير، والآخر خالق للشر؛ وشرك الصابئة الذين زعموا أن الكواكب هي المدبرة لأمر العالم؛ وشرك القدرية (مجوس هذه الأمة) القائلين بأن كل إنسان يخلق فعل نفسه؛ وشرك عباد القبور الذين يزعم أن أرواح الأولياء تتصرف بعد الموت، فتقضى الحاجات، وتفرج الكربات، وتنصر من دعاها، وتحفظ من لاذ بحماها.**

**ومثلهم مزاعم غلاة الصوفية في الأولياء: أنهم ينفعون، ويضرون، ويتصرفون في الأكوان إلخ.). ا. ھ.**

**[ الأنترنت – موقع شبكة الألوكة - مظاهر الانحراف في توحيد الربوبية ( الشرك في الربوبية ) أكرم غانم إسماعيل تكاي ]**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم.**